مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: مستويات عادات العقل عند طلبة الصف العاشر في ضوء متغير الجنس
اسم الكاتب: د. أصلان صبح المساعيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8793
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 23:55 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مستويات عادات العقل
عند طلبة الصف العاشر في ضوء متغير الجنس

د. أصلان صبح المساعيد
كلية العلوم التربوية - جامعة آل البيت
المفرق - الأردن

تاريخ الاستلام 28-10-2011 **تاريخ القبول 18-04-2011**

ملخص الدراسة
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى ثلاث عادات للعقل عند طلبة الصف العاشر وعلاقتها بجنس الطلبة، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول تعرف العادات العقلية وعلاقتها بجنس الطلبة، ومستوى وجودها عند الطلاب والطالبات كل على حدة. وتألفت عينة الدراسة من (216) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر للعام الدراسي 2010/2009، وقد استخدم في هذه الدراسة ثلاث أدوات، الأولى مقياس تقييم ذاتي لعادة المثابرة، والثانية: مقياس ذاتي لعادة التحكم بالتهور، والثالثة: مقياس ذاتي لعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي لمعرفة المستويات والعلاقات بين متغيرات الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى عادات العقل عند الطلبة (ذكور وإناث) أعلى من الوسط الفرضي، كذلك أشارت النتائج إلى أن الذكور لديهم مستوى من عادات العقل أعلى منه للإناث في عادات العقل الثلاث، كما أشارت النتائج بغض النظر عن الجنس إلى تفوق الطلبة في عادتي التحكم والمثابرة على الإصغاء، وبتفوقهم بعادة التحكم على المثابرة.
وبينت النتائج أن كلا الجنسين الذكور والإناث لديهم مستوى أعلى في عادة التحكم مقارنة بعادة الإصغاء، ولديهم أيضًا مستوى أعلى في عادة التحكم مقارنة بعادة المثابرة، ولكن لا فرق بين عادتي الإصغاء والمثابرة، وقد وضعت بعض التوصيات بناء على هذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، المثابرة، التحكم، الإصغاء.

المقدمة والإطار النظري:

لأن الإنسان الذي يمتلك مهارات العقل يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية ويحقق درجة عالية من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء ولأن ما يسمى بـ عادات العقل (Habits of Mind) إذا كانت مجتمعة وموجودة مع بعضها، فإنها تشكل قوة توجهنا نحو السلوك الصحيح والأخلاقي، وهي اللبنات الأساسية في رحلة العمر نحو التكامل، وهي التي تجعل الناس فاعلين ذوي قيمة (كوستا، كاليك 2000) لأجل هذه النتائج الإيجابية لامتلاك عادات العقل تحاول هذه الدراسة إلقاء المزيد من الضوء على هذه العادات العقلية.

إن التحولات التربوية المهمة التي حدثت في العقود الأخيرة، ركزت على عدد من القضايا، من أبرزها العادات العقلية للطلبة، وتدعو هذه الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفا رئيسا في جميع مراحل التعلم، وقد تبنت كثير من الشعوب هذه الاتجاهات وضمنت العادات العقلية في مناهجها التربوية، فنجد بريطانيا مثلا، أكدت في منهاجها الوطني ضرورة تنمية بعض العادات العقلية مثل حب الاستطلاع، وإدارة التسامح، والمثابرة، والانفتاح العقلي وغيرها. (National Curriculam, 2005) كذلك في أمريكا، ظهرت عدة مشروعات اعتمدت العادات العقلية أساسًا للتطوير التربوي، منها مشروع الثقافة العلمية لكل الأمريكيين حتى عام 2061م لمؤسسة التقدم العلمي الأمريكية (American Association for the Advancement of Science (AAAS) Project, 2061,1993)) وحدد هذا المشروع عدد من العادات العقلية لتنميتها لدى الطلبة منها: الاجتهاد، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الأفكار الجديدة، والتخيل، والعدالة، وغيرها. وتشير روتا(Rotta,2004) إلى أن تطوير وتنمية العادات العقلية يساعد في تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم، وإدارة أفكاره بفاعلية، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات.

إذن ما هي عادة العقل؟ إنها عبارة عن تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول. وهي تعني أننا نفضل نمطًا من السلوكات الفكرية على غيره، لذا فهي تعني ضمنيًا صنع اختيارات حول أي الأنماط ينبغي استخدامه في وقت معين. كما أنها تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما، مما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون هذا النمط فيه مفيدًا. (كوستا وكاليك، 2000).

وعلى ذلك فإن "عادات العقل" تعني تعامل الفرد بذكاء مع المشكلات التي تواجهه، وبالتالي فهي تمثل اتجاهات ومعتقدات معينة تدعم التفكير في كافة المجالات، وهذه الاتجاهات "عادات العقل" تتجاوز كافة فروع المعرفة التقليدية، وتسري بشكل متساوي على كافة الفئات العمرية (Costa & Kallick, 2000)، وهذه العادات العقلية يمكن تعلمها وتعليمها وبالتالي تصبح من السلوكات الأساسية للإنسان خصوصًا إذا تم غرسها في مرحلة الطفولة. ويقول كوستا (2000) إن عادات العقل تتوافق مع نمط من التوجهات والبرامج التربوية في فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولًا مدى الحياة. وقد استخدم عدد من الباحثين هذه العادات العقلية لتنمية مهارات أخرى، فقد استخدمت عمور(2005) في دراسة لها، برنامج قائم على عادات العقل لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وكان لهذا البرنامج أثر إيجابي في تنمية هذه المهارات.

كذلك الباحث ثابت (2006) قام بتوظيف هذه العادات في برنامج تدريبي لتنمية حب الاستطلاع المعرفي، والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، ووجد أنها كانت فعالة وإيجابية، وأن الأطفال الذين تدربوا في هذا البرنامج ازداد لديهم حب الاستطلاع المعرفي، ومستوى الذكاء الاجتماعي.

وتصف كاليك (Kallick, 1991) المذكورة في الرابغي (2005) بأن عادات العقل ليست شيئًا تحصل عليه دفعة واحدة وتعتبرها ملكًا لك، إنما يجب أن تمارس هذه العادات مرارًا وتكرارًا حتى تصبح جزءًا من طبيعة المتعلم، وإن أفضل طريقة لإحكام وإتقان هذه العادات هي أن تمارس في مهمات تمهيدية بسيطة، ثم تطبق على مهام أكثر تعقيدًا.

إن عادات العقل مفيدة للطلاب والكبار على حد سواء، وجميع الناس يواصلون تطوير هذه السلوكات (العادات) طوال حياتهم، ولذلك يجب أن نغيّر تفكيرنا حول كيف نربي وكيف نعلّم كما يقول كوستا (2000). ولعله من المفيد أن نعرف لماذا نعلم عادات العقل ونهتم بها، ويبدو أن ذلك يكمن في أن عادات العقل التي تتسم بالصفات التالية (كوستا):

- أنها تنظر إلى الذكاء نظرة تتركز على الشخصية وتؤكد المواقف والعادات وصفات الشخصية إضافة إلى المهارات المعرفية.
- أنها تشتمل على نظرة إلى التفكير والتعلم تضم عددًا من الأدوار المختلفة التي تؤديها العواطف في التفكير الجيد.
- أنها تعترف بأهمية الحساسية التي تشكل سمة رئيسة من سمات السلوك الذكي.
- أنها تشكل مجموعة من السلوكات الفكرية التي تدعم التفكر النقدي والخلاق ضمن المواضيع المدرسية وعبرها وما بعدها.

وبناء على هذه الصفات المهمة لعادات العقل، نجد أن المربين والقائمين على التعليم يهتمون بغرس هذه العادات عند الطلبة، ومن الممكن أن تصبح هذه العادات جزءًا مهمًا من عمل الصف، ويستطيع المعلم دمج هذه العادات أو بعضها من خلال المهمات التعليمية أو من خلال تصميم الدروس، كما أنه ليس بالضرورة أن يتم تعليمها جميعًا في وقت واحد أو من خلال مادة معينة، بل يمكنهم الانتقاء من هذه العادات وحسب احتياجات الطلبة والمواد التعليمية (كوستا، تفعيل وإشغال عادات العقل، 2000).

وترى لوري (Lowery, 1991) أنه يجب أن نقدم عادات العقل للطلبة بشكل تتابعي يتلاءم والنمو المعرفي للطلبة، وأنه يجب أن نستغل كل فرصة متاحة عند الطلبة لتعليمهم هذه العادات، وذلك من خلال المشكلات التي تعترضهم أو النزاعات التي تحدث بينهم، أو وضع قرار إلى غير ذلك من المواقف. فالعادات العقلية لا تعني امتلاك المعلومات، بل هي معرفة كيفية استخدامها، فهي نمط من السلوكات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (Perkins,2001).

أما مارزانو (Marzano, 2000) فيعتقد أن عادتنا العقلية تؤثر في كل شيء نعمله، وعادات العقل الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا في المهارة او القدرة، وقد يصبح المتعلمون المهرة غير فعالين إذا لم تُنمَّ عادات العقل. فكثير من الناس لديهم المهارة والمعرفة في موضوع معين، ولكنهم لا يعرفون كيف يتصرفون حين يواجهون مواقف جديدة، إذ تكون المشكلة

ليست قصورًا في المهارة أو القدرة، ولكن الأمر ببساطة أنهم يستسلمون ويكفون عن العمل حينما لا تكون الإجابات أو الحلول متاحة بسهولة. ومن الدراسات التي بينت أهمية عادات العقل في التعلم والتحصيل، دراسة الرابغي (2005) على طلبة الصف الأول الثانوي في السعودية، حيث أشارت نتائجها إلى أن الطلبة الذين تعلموا بوساطة برنامج قائم على عادات العقل، ارتفع لديهم دافع الإنجاز. كذلك بينت دراسة القاضي (2007) التي أجريت على طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، أن الطلبة الذين تعلموا باستخدام استراتيجيات عادات العقل، كان تحصيلهم في مهارات الاتصال اللغوي أفضل من الطلبة الذين لم يتعلموا بهذه الطريقة.

إن عادات العقل التي تكلمنا عنها تتكون من (16) ست عشرة عادة عقلية استطاع كوستا وكاليك أن يكتشفاها من خلال الأحاديث المتبادلة حول السلوكات الذكية سنة 1982م إلى أن اكتملت وحددت من خلال التجارب الصفية (كوستا، كاليك، 2000،). وهذه العادات هي: المثابرة peresist-ing، التحكم بالتهور managing impulsivity، الإصغاء بتفهم وتعاطف listening with un-derstanding and empathy، التفكير بمرونة thinking flexibility، التفكير حول التفكير (فوق معرفي) thinking about thinking، الكفاح من أجل الدقة Striving for accura-cy and precision، التساؤل وطرح المشكلات questioning and posing problems، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة Applying knowledge to new situation، التفكير والتواصل بوضوح ودقة Thinking and communicating with clarity precise، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering data through all senses skills، الخلق والابتكار Creating , imagining and innovating، الاستجابة بدهشة ورهبة Respond-ing with wonderment and Awe، الإقدام على مخاطر مسؤولة Taking Responsible Risks، إيجاد الدعابة Finding Humor، التفكير التبادلي Thinking Interdependently، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر Learning continuously.

وفي الدراسة الحالية، تم استكشاف مستويات ثلاث عادات من عادات العقل عند الطلبة وهي: المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، كما جاءت مصنفة حسب نظرية كوستا وكاليك عن عادات العقل. حيث إنه حتى نستطيع معرفة ما إذا كان الطلبة يمتلكون هذه العادات العقلية أم لا، وبالتالي الحاجة إلى تعليمها لهم، لا بد من أن نقيس أو نقيم مستوى وجود هذه العادات لديهم، وإحدى الطرق لذلك هي استخدام التقييم الذاتي، حيث يستطيع الطالب أن يقيم ذاته حول مستوى امتلاكه لهذه العادات العقلية، وقد أوردت كل من كاليك وولسون (Kallick & Wilson, 1997) عددًا من الأسئلة المساعدة في التقييم الذاتي كما يلي:

- ما ميلك أو موقفك تجاه التعلم؟
- كيف يفكر الطالب حول تقييم المعلومات؟
- كيف يستعمل الطالب الاستراتيجيات في حل المشكلات؟
- كيف ينقل الطالب نتائج تعلمه؟

وفي هذه الدراسة استخدمت طريقة التقييم الذاتي لقياس مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر لعادات

العقل. وقد جاء اختيار طلبة الصف العاشر لما لهذه المرحلة من أهمية كونها تعتبر بداية انطلاق الطالب للتخصص الدراسي سواء في الفرع العلمي أو الأدبي أو غيره من التخصصات ولما لهذه المرحلة بشكل عام من خصائص، وبالذات في القدرات العقلية ومنها اللفظية والميكانيكية، والسرعة الإدراكية وظهور الابتكار فيها، والبحث عن طرق متنوعة وإجابات عديدة ونادرة (زهران، 1985).

إن هذه الدراسة بحثت مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي لعادات العقل وعلاقة مستويات العقل بجنس الطلبة، لنتعرف على مستوى وجود هذه العادات، وفيما إذا كان هناك فرق بين الذكور والإناث في مستوى عادات العقل المتضمنة في هذه الدراسة، بمعنى نريد أن نعرف هل التربية الأسرية والاجتماعية بناء على جنس الأفراد تؤثر في العادات العقلية لديهم؟ وهل جنس الفرد كونه ذكرا أم أنثى يؤثر في مدى امتلاكه للعادات العقلية المستكشفة في هذه الدراسة؟، حيث إنه لا يمكن تنمية هذه العادات وبناؤها عند الطلبة دون التعرف على ما لديهم منها، وبالتالي فإن استكشاف هذه العادات يعتبر المرحلة الأولى لتنميتها ووضع البرامج التدريبية اللازمة. وحسب اطلاع الباحث، لا توجد إلا دراسات قليلة جدا تناولت متغيرات هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه لا يزال هناك حاجة ملحة لمعرفة المزيد عن عادات العقل عند الطلبة ومستوى امتلاكهم لها، وتوضيح المتغيرات التي تؤثر أو تتأثر بهذه العادات العقلية حسب نظرية كوستا، وبالتالي نحن في حاجة إلى أن نتعرف أكثر على هذه المتغيرات وأثرها أو تأثيرها في عادات العقل، لما لهذه العادات من أهمية في الحياة العملية والعلمية كما بينت ذلك كثير من الدراسات، وبالتالي فنحن في حاجة إلى أن نتعرف على مستوى وجودها عند الطلبة خصوصًا في هذا المستوى الدراسي والعمري الحرج في الجانب المعلوماتي والحياتي. وبالذات أن هذا الموضوع برمته يعتبر حدثيًا في الأدب التربوي مقارنة مع غيره من المواضيع الأخرى في علم النفس خصوصًا في مجال التعلم والتعليم.

ولذلك فقد حاولت هذه الدراسة استقصاء ثلاث عادات من عادات العقل حسب نظرية كوستا عند طلبة الصف العاشر الأساسي وعلاقة هذه العادات العقلية بمتغير الجنس، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى عادات العقل عند طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء متغير الجنس؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى امتلاك الطلاب في الصف العاشر الأساسي لعادات العقل؟
- ما مستوى امتلاك الطالبات في الصف العاشر الأساسي لعادات العقل؟
- هل يوجد فرق في مستوى امتلاك عادات العقل بين الطلاب والطالبات؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى عادات العقل عند طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن وعلاقة ذلك بنوعهم الاجتماعي (الجنس)، وبالتحديد فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى عادات العقل (الإصغاء، التحكم، والمثابرة) عند طلبة الصف العاشر الأساسي بشكل عام؟
2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل عند طلبة الصف العاشر الأساسي يعزى إلى الجنس؟
3- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، والمثابرة) عند الطلبة (ذكورًا، إناثًا) في الصف العاشر الأساسي؟
4- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، والمثابرة) عند الطلاب الذكور في الصف العاشر الأساسي؟
5- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، والمثابرة) عند الطالبات الإناث في الصف العاشر الأساسي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تأتي متزامنة مع التوجهات العالمية الحديثة حول أهمية تطوير المناهج الدراسية، وفي تعليم الطلاب التفكير لأهميته المستمرة في حياة الأفراد، وإيجابية التنوع في أساليب التدريس التي لها الدور الكبير في الحفاظ على دافعية الطلبة وتشجيعهم على الإبداع، حيث تشير عدد من الدراسات إلى أهمية استخدام عادات العقل في تنمية الإبداع والذكاء الاجتماعي وهي مهارات مهمة، إضافة إلى استخدامها في التعلم والتحصيل وهما من أهم أهداف العملية التربوية، كذلك يشير المنظرون إلى أهمية عادات العقل في الحياة العملية وتسهيل الحياة والتعامل مع الآخرين.

كما تأتي أهميتها من أنها تتناول إحدى النظريات الحديثة في العقل وما يتمخض عنها من مقاييس لثلاث من عادات العقل يمكن أن يبنى عليها وتطور من قبل الباحثين الآخرين. كذلك قد يكون لندرة الدراسات العربية في هذا المجال وبالذات في متغيرات هذه الدراسة – حسب اطلاع الباحث- مبرر لهذه الدراسة.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

1- اقتصار نتائج هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة المفرق للعام الدراسي 2010/2009.
2- اقتصار النتائج حسب المقاييس المستخدمة لقياس عادات العقل حسب نظرية كوستا التي تقيس العادات العقلية التالية: المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف.

مصطلحات الدراسة:

عادات العقل Mind Habits: ويقصد بها تركيبة من الكثير من المهارات والمواقف، والتلميحات، والتجارب الماضية، والميول (كوستا، 2000)، وتعرّف إجرائيًا[بأنها نمط من السلوكات والممارسات يؤديها الطلبة وتظهر في استجاباتهم على مقياس عادات العقل المستعمل في هذه الدراسة].

عادة المثابرة Persisting: هي قدرة الفرد على إيجاد الحل الصحيح وامتلاك عدد من الاستراتيجيات لحل المشكلات التي تمكنه من الاستمرار في العمل وعدم التوقف.

عادة التحكم بالتهور Managing Impulsivity: هي قدرة الفرد على التأني والصبر والابتعاد عن التهور والتسرع والفورية وعدم قبول أي شيء يرد إلى الذهن، ومعاودة النظر قبل الوصول إلى حكم نهائي أو إجابة متسرعة.

عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف Listening with Understanding and empathy: هي قدرة الفرد على إعادة صياغة أفكار شخص آخر واكتشاف المؤشرات على المشاعر أو الحالات العاطفية بلغة شفوية أو جسمية، والتعبير بدقة عن مفاهيمه وعواطفه ومشكلاته.

الطلبة: هم طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس تربية قصبة المفرق.

إجراءات الدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر في قصبة المفرق المنتظمين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010/2009 والبالغ عددهم (2587) طالبًا وطالبة ضمن 34 مدرسة للذكور و34 مدرسة للإناث فيهما (102) شعبة دراسية، موزعين حسب الجنس كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2010/2009

الجنس			
ذكور		إناث	
عدد	نسبة	عدد	نسبة
1311	50,1	1276	49,9

وتكونت عينة الدراسة من (216) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي منهم (105) طلاب و(111) طالبة في قصبة تربية المفرق للعام الدراسي 2010/2009، وهي تمثل 8% تقريبًا من مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اختيرت (6) شعب من (102) شعبة بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من (3) أدوات ووضعت في مقياس واحد، تقيس كل واحدة منها عادة عقلية

معينة، وقد تكونت الأداة التي تقيس عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف بصورتها النهائية من (16) فقرة من رقم 33-48، كذلك الأداة التي تقيس المثابرة تكونت بصورتها النهائية من (16) فقرة من رقم 1-16، أما الأداة التي تقيس التحكم بالتهور فقد تكونت بصورتها النهائية من (16) فقرة من رقم 17-32.

ولكل فقرة ثلاثة مستويات للإجابة وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا)، وقد أعطيت قيمًا لمستويات الإجابة كالآتي: (دائما =3، وغالبًا = 2، وأحيانا = 1)، وبذلك تبلغ القيمة القصوى للإجابة عن مقياس العادة العقلية للإصغاء بتفهم وتعاطف (48) درجة، وللعادة العقلية المثابرة (48) درجة، ولعادة التحكم (48) درجة، وللمجموع الكلي للعادات العقلية الثلاث (144) درجة.

خطوات تطوير أداة الدراسة:

لقد تم بناء المقاييس الثلاثة من خلال الخطوات التالية:

1- تم الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بعادات العقل وبالذات إلى وصف العادات العقلية وسماتها كما جاءت في كتاب استكشاف وتقصي عادات العقل لـ كوستا وكاليك والمترجم من قبل مدارس الظهران الأهلية (2003) وكذلك كتاب عادات العقل والتفكير- النظرية والتطبيق- لـ قطامي وعمور (2005) وغيرها من المصادر مثل دراسة الرابغي (2005) والقاضي (2007)، وبعد ذلك تم صياغة فقرات المقاييس للعادات العقلية الثلاث بناء على صفاتها وسماتها، حيث تم وضع (18) فقرة لكل مقياس، أي (54) فقرة للمقاييس الثلاثة.

2- بعد مراجعة وتنقيح الفقرات عرضت على (6) أعضاء من الهيئة التدريسية في جامعة آل البيت المختصين بعلم النفس التربوي كمحكمين للأداة وإبداء ملاحظاتهم.

3- بعد عملية التحكيم تم حذف (6) فقرات، وذلك بسبب التكرار وعدم الانتماء للعادة العقلية التي تقيسها، وبذلك أصبح عدد الفقرات بعد التحكيم (48) فقرة، أي (16) فقرة لكل مقياس فرعي.

4- تم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة استطلاعية من طلبة الصف العاشر تكونت من (31) طالبًا وطالبة، وذلك للتأكد من استجابة الطلبة للمقياس، من حيث اللغة وتحديد الزمن المستغرق للإجابة، وقد تبين أن المقياس مناسب للطلبة، وأن متوسط الزمن اللازم للاستجابة هو (35) دقيقة تقريبا.

صدق وثبات الأدوات:

لقد تم التأكد من صدق الأدوات بطريقة الصدق الظاهري حيث تم عرضها على (6) أساتذة مختصين بعلم النفس التربوي، حيث أفادت ملاحظاتهم أن الأدوات تقيس ما وضعت لقياسه، وهي هنا عادة العقل: الإصغاء بتفهم وتعاطف، وعادة العقل: التحكم بالتهور، وعادة العقل: المثابرة، وبذلك يكون الصدق الظاهري قد تحقق للأدوات بعد الأخذ بملاحظات المحكمين التي تركزت بشكل أساسي على الصياغة والألفاظ وانتماء الفقرة، وتم حذف (6) فقرات بناء على التحكيم.

أما الثبات للأدوات، فقد تم من خلال تطبيقها على (54) طالبًا وطالبة في الصف العاشر الأساسي، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق الأدوات مرة أخرى، وبعد تحليل البيانات تم حساب معامل الثبات

باستخدام طريقة الإعادة حيث بلغ للعادات الثلاث كالآتي: الإصغاء 0.74، والتحكم 0.78، والمثابرة 0.77، والكلي 0.76، وبذلك فإن الأدوات قد توافر فيها ما يفي لاستخدامها في تحقيق أغراض هذه الدراسة، وذلك من خلال دلالات الصدق الظاهري، والثبات باعتماد طريقة الإعادة للمقاييس.

تعليمات الدراسة:

تمت الإجراءات التالية لتطبيق المقياس على عينة الدراسة:

1- أخذت موافقة مدير تربية قصبة المفرق لتطبيق المقياس، وذلك بعد أن خاطبته إدارة الجامعة خطيًا.
2- قام الباحث بالتعاون مع مساعدي بحث بتطبيق المقياس على طلاب وطالبات المدارس التي اختيرت عشوائيا على مدى يومين، وذلك بعد أن شرح الباحث للطلبة الهدف من المقياس وطريقة الإجابة عليه.
3- تم تصحيح استجابات الطلبة، ثم أدخلت إلى ذاكرة الحاسوب.

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام مقاييس عادات العقل التي تقيس ثلاثًا من هذه العادات.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: جنس الطلبة وله مستويان: ذكور، إناث.

المتغير التابع: عادات العقل ولها ثلاثة مستويات: المثابرة، والتحكم، والإصغاء.

المعالجات الإحصائية:

جمعت البيانات الناتجة عن تطبيق أداة الدراسة على العينة، ثم أدخلت إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى عادات العقل عند الطلبة، كذلك استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way) وفقًا لمتغيرات الدراسة، أيضًا استخدم اختبار "ت" (T- Test) لمقارنة المتوسطات لعادات العقل الثلاثة عند الذكور، وعند الإناث، وعند الطلبة بشكل عام.

النتائج والمناقشة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، المثابرة) عند طلبة الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على فقرات المقياس المستخدم لقياس مستوى عادات العقل لديهم، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس عادات العقل

عادات العقل	العدد	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط	الانحراف المعياري
الإصغاء	216	19	41	33.14	5.22
التحكم	216	20	47	36.42	5.83
المثابرة	216	20	45	33.90	5.49
الكلي	216	60	134	103.45	14.23

من خلال الجدول (3) يتبين أن مستوى عادات العقل عند الطلبة كانت كالتالي: عادة الإصغاء بلغت قيمًا تتراوح بين (19) و(41) وبمتوسط بلغ (33.14) درجة. عادة التحكم بلغت قيمًا تتراوح بين (20) و(47) وبمتوسط بلغ (36.42) درجة. عادة المثابرة بلغت قيمًا تتراوح بين (20) و(45) وبمتوسط بلغ (33.90) درجة. أما المجموع الكلي للعادات الثلاثة فقد تراوح بين (60) و(134) بمتوسط بلغ (103.45) درجة. والمتوسطات المشار إليها تدل على أن الطلبة لديهم عادات العقل الثلاثة أعلى من المتوسط الفرضي وهو (24) درجة لكل عادة عقلية حسب المقياس الموضوع. كما يدل المتوسط الكلي للعادات الثلاثة على أن الطلبة يمتلكون مجموع كلي أعلى من المتوسط الفرضي للعادات الثلاثة وهو (72) درجة. وبالتالي نستطيع الاستنتاج أن طلبة الصف العاشر الأساسي يمتلكون مستوى أعلى من المتوسط الافتراضي في عادات العقل الثلاث. ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية التي يقومون بدراستها، حيث نعرف أن المناهج التي يدرسونها ذات سوية عالية من حيث مراعاة الجودة وطريقة عرض المادة التي تعتمد إلى حد كبير على الاستنتاج والبحث والتقصي للوصول إلى الحل أو النتيجة بالذات في المراحل الأساسية العليا في المدارس، كذلك قد يكون لطريقة التدريس التي يقوم بها المدرسون، خصوصًا وأنه عادةً ما يدرّس هؤلاء الطلبة المدرسون ذوو الخبرات والكفاءة العالية، إضافة لذلك فإن المدارس الأساسية العليا لديهم مرشدون تربويون مما يساهم في تزويد الطلبة بالنقاش الحر وإرشادهم وتعليمهم مهارات الاتصال الإيجابية مع الآخرين، كذلك تزويدهم بالعادات الصحيحة للدراسة والتعلم. إن هذه الخبرات والمكتسبات تنعكس بطريقة إيجابية على عادات العقل كالإصغاء للآخرين، والمثابرة في عمل الأشياء وتحقيق الأهداف، وكذلك على التحكم بسلوكاتهم وتصرفاتهم مع الآخرين وعند اتخاذ القرارات المهمة. ويذكر كوستا (2003) أنه ينبغي تعزيز عادات العقل باستمرار في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتتأصل هذه العادات عند الطلبة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (0.05= ∞) في مستوى امتلاك عادات العقل (مثابرة، تحكم، إصغاء، الكلي) حسب الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة،

كما استخدم تحليل التباين الأحادي (One- way)، لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في امتلاك عادات العقل المقاسة في هذه الدراسة. والجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعادات العقل عند الذكور والإناث كل على حدة.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الذكور والإناث على مقياس عادات العقل

عادات العقل	الجنس	المتوسط	الانحرافات المعيارية	العدد
الإصغاء	ذكور	34.04	4.71	105
	إناث	32.29	5.54	111
	الكلي	33.14	5.22	216
تحكم	ذكور	37.23	6.22	105
	إناث	35.65	5.36	111
	الكلي	36.42	5.83	216
مثابرة	ذكور	34.79	5.82	105
	إناث	33.05	5.04	111
	الكلي	33.90	5.49	216
الكلي	ذكور	106.05	14.98	105
	إناث	100.99	13.09	111
	الكلي	103.45	14.23	216

من خلال الجدول (4) نلاحظ أن متوسطات عادات العقل الثلاثة للذكور أعلى من متوسطات العقل عند الإناث، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية استُخدم تحليل التباين الأحادي، والجداول (5) و(6) و(7) تبين ذلك لكل عادة عقلية على حدة وللعادات العقلية الثلاث مجتمعة في الجدول (8).

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين المتوسطات لعادة الإصغاء حسب متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	165.187	1	165.187	6.28	0.013
داخل المجموعات	5694.159	214	26.608		
الكلي	5859.346	215			

من خلال الجدول (5) يلاحظ أن نتائج تحليل التباين الأحادي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإصغاء للذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور حسب الجدول (4) حيث

كانت قيمة ف (F) تساوي (6.28) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05، وقد يفسر ذلك إلى طبيعة خصائص الجنسين (الذكور والإناث) فالذكور قد لا يحبون الحديث كثيرًا وبالتالي يميلون للإصغاء أكثر، عكس الإناث اللواتي يملن إلى الحديث أكثر، حيث إنه من المعروف أن الإناث لديهن قدرة لفظية ولغوية أفضل من الذكور، ويسبقن الذكور في هذا المجال. إلا أن هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه القاضي (2007) من أنه لا فرق بين الذكور والإناث في مستوى امتلاك عادة الإصغاء بعد التدريب.

جدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين المتوسطات لعادة التحكم حسب متغير الجنس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	134.688	1	134.688	4.007	0.047
داخل المجموعات	7193.812	214	33.616		
الكلي	7328.5	215			

من خلال الجدول (6) يلاحظ أن نتائج تحليل التباين الأحادي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التحكم للذكور والإناث، وذلك لصالح الذكور حسب الجدول (4) حيث كانت قيمة ف (F) تساوي (4.007) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0.05، إن تفوق الذكور أيضًا في هذه العادة العقلية وهي التحكم بالتهور ينسجم مع طبيعتهم السيكولوجية، فالذكور أكثر عقلانية وتحكيمًا للعقل من الإناث، وبالمقابل فالإناث أكثر عاطفية وتغليبًا للمشاعر في اتخاذ القرار والتعامل بشكل عام.

وهذا ينعكس على طبيعة تفكيرهن وبالتالي قد يكون هناك نوع من التهور في اتخاذ القرارات، وهذا ما تعكسه هذه النتيجة، إضافة للتربية الاجتماعية في عالمنا العربي الذي يركز على أن يتمتع الرجال بالحكمة والتروي في اتخاذ القرارات والأحكام. ومع ذلك فإن كوستا (2000) يعتقد أنه يمكن تعلم وتعليم عادات العقل للإنسان حتى تصبح من سلوكاته الأساسية خصوصًا إذا غُرست في مرحلة الطفولة، وبالتالي نستطيع تعليم الإناث هذه العادة العقلية.

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين المتوسطات لعادة المثابرة حسب متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	162.693	1	162.963	5.504	0.020
داخل المجموعات	6325.066	214	29.556		
الكلي	6487.759	215			

كذلك أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول (7) إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على العادة العقلية (المثابرة)، وذلك لصالح الذكور حسب الجدول

(4)، حيث كانت قيمة ف (F) تساوي (5.504) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى خصائص السيكولوجية للذكور التي تدعمها التربية والثقافة المجتمعية التي تحث الذكور على أن يكونوا أكثر صلابة وتحديًا للمشكلات التي يوجهونها في الحياة، وعدم الاستسلام بسهولة، وبالتالي فإن المجتمع يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر مثابرة وإيجاد حل للمشكلات والتغلب عليها، بينما يكون الوضع مختلف للإناث، فالتربية الاجتماعية أكثر تسامحًا معهن، وأحيانًا تجد لهن الأعذار والمبررات، بل إنها (التربية الاجتماعية) توحي لهن أحيانًا بالاتكالية والاعتماد على الذكور في إنجاز بعض الأمور. وهذا بدوره قد ينعكس على عادة المثابرة لديهن ويجعلها أقل من الذكور.

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين المتوسطات للعادات العقلية الثلاث (الإصغاء، والتحكم، والمثابرة) حسب متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1384.819	1	1384.819	7.023	0.009
داخل المجموعات	42200.046	214	197.196		
الكلي	43584.865	215			

من خلال الجدول (8) نلاحظ أن نتائج تحليل التباين الأحادي أشارت إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على العادات العقلية الثلاث (الإصغاء، والتحكم، والمثابرة)، وذلك لصالح الذكور حسب الجدول (4)، حيث كانت قيمة ف (F) تساوي (7.023) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، وهذه نتيجة منطقية ومنسجمة مع النتائج في الجداول (5) و(6) و(7) وهذا يعني أن الذكور يتفوقون على الإناث في العادات العقلية الثلاث مجتمعة، ويمكن تفسير ذلك كما جاء في تفسير العادات الثلاث سابقًا في الجداول (5) و(6) و(7). إن هذه النتائج تدفعنا لأن نهتم أكثر بالعادات العقلية عند الإناث ونقوم بتنميتها، لأن عادات العقل الضعيفة تؤدي إلى تعلم ضعيف كما يقول مارزانو (marzano,2000) وقد يصبح المتعلمون المهرة غير فعالين إذا لم تنم عادات العقل لديهم.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، المثابرة) عند الطلبة (ذكورًا وإناثًا) في الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخدم اختبار T- Test (Paired samples test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلبة (ذكورًا وإناثًا) لعادات العقل الثلاث (الإصغاء، التحكم، والمثابرة) والجدول (9) يبين نتائج اختبار مقارنة المجموعات (العادات العقلية).

جدول (9)

يبين نتائج اختبار مقارنة المجموعات (العادات العقلية) للطلبة الذكور والإناث معًا

المجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المقارنة 1 الإصغاء مع التحكم	33.11 36.36	3.77 4.45	9.771	110	0.000
المقارنة 2 الإصغاء مع المثابرة	33.11 33.82	3.77 4.17	2.139	110	0.035
المقارنة 3 التحكم مع المثابرة	36.36 33.82	4.45 4.17	8.686	110	0.000

من خلال الجدول (9) يلاحظ أن نتائج اختبار المقارنة بين مستويات امتلاك العادات العقلية عند الطلبة، أشارت إلى فرق ذي دلالة إحصائية بين الإصغاء والتحكم عند الطلبة، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (9.771) وبدلالة إحصائية أقل من (0.01) وذلك لصالح عادة التحكم، كما يظهر ذلك الجدول (9)، كما أشارت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الإصغاء والمثابرة عند الطلبة، حيث كانت قيمة (ت) تساوي (2,139) وبدلالة إحصائية أقل من 0.05 وذلك لصالح عادة المثابرة، كذلك أشارت النتائج إلى فرق ذي دلالة إحصائية بين عادتي التحكم والمثابرة، حيث كانت قيمة "ت" تساوي (8,686) وبدلالة إحصائية أقل من 0.01 وذلك لصالح عادة التحكم.

إن محاولة تفسير أن طلابنا لا يحسنون الإصغاء بشكل مقبول قد يعود إلى طبيعة التربية الاجتماعية والأسرية والمدرسية، فهذه العوامل مجتمعة تفسر لماذا لا ندع الآخرين يكملون حديثهم قبل أن نقاطعهم، فقد تكون تربيتنا الاجتماعية والأسرية والمدرسية فيها نوع من القمع والإحباط لأطفالنا وطلابنا وعدم إعطائهم الحرية الكامنة للتعبير عما يجول في أذهانهم، وهذا ينعكس مباشرة على سلوكهم ويجعلهم يستغلون أية فرصة تلوح لهم حتى يتحدثوا، وبالتالي عدم الإصغاء إلى الآخرين، أي أنهم يريدون أن يسمعهم أحد وليس أن يصغوا للآخرين.

ومن جانب آخر فالطالب في هذه المرحلة، وهي بداية المراهقة يريد أن يثبت لنفسه وللآخرين أنه يستطيع التحدث والتعبير عن نفسه وليس فقط متلقيًا، أي أن ضعف الإصغاء لديه قد يكون من مظاهر التمرد في هذه المرحلة، وقد يكون ذلك ما أدى إلى تفوق مهارتي التحكم والمثابرة على مهارة الإصغاء أي لضعف الإصغاء عند الطلبة وليس بسبب تفوقهم فقط في المهارتين (التحكم والمثابرة).

وأما عند مقارنة مهارتي التحكم والمثابرة، فنجد أن الطلبة (ذكورًا وإناثًا) كان لديهم مستوى التحكم أعلى من مستوى المثابرة، وقد نعزو ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والمدرسية والأسرية التي تعاقب التهور والتسرع وتمتدح التعقل وضبط النفس والهدوء، وهذا قد يكون سببًا رئيسيًا لتفوق الطلبة في امتلاك عادة التحكم على عادة المثابرة، وبالمقابل فإن عادة المثابرة من العادات الصعبة على الأفراد في هذه المرحلة العمرية، فالطلبة غالبًا ما يستسلمون أمام مشكلة ما، ويعجزون عن تركيز انتباههم، وقد لا يستطيعون التركيز لفترة زمنية طويلة، كما أنهم يفتقرون إلى المقدرة على تحليل المشاكل التي تعترضهم، وبالتالي فإنهم يستسلمون لأن ذخيرتهم المختزنة من استراتيجيات

حل المشكلات محدودة، وبالذات عندما لا تنجح استراتيجيتهم الأولى. (Costa, 1991).

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، المثابرة) عند الطلاب الذكور في الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخدم اختبار T- Test (Paired samples test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطلاب الذكور لعادات العقل الثلاث (الإصغاء، التحكم، المثابرة) والجدول (10) يبين نتائج اختبار مقارنة المجموعات.

جدول (10)

يبين نتائج اختبار مقارنة المجموعات (العادات العقلية) للطلبة الذكور فقط

المجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المقارنة 1 الإصغاء مع التحكم	34.04 37.23	4.71 6.22	6.837	104	0.000
المقارنة 2 الإصغاء مع المثابرة	34.04 34.79	4.71 5.82	1.684	104	0.095
المقارنة 3 التحكم مع المثابرة	37.23 34.79	6.22 5.82	6.216	104	0.000

من خلال الجدول (10) نرى أن نتائج المقارنة بين مستويات امتلاك العادات العقلية عند الطلاب الذكور أشارت إلى فرق ذي دلالة إحصائية بين الإصغاء والتحكم حيث كانت قيمة "ت" تساوي (6,837) وبدلالة إحصائية أقل من 0.001 وذلك لصالح عادة التحكم كما يظهر ذلك المتوسطات في الجدول (10). كذلك أشارت النتائج إلى فرق ذي دلالة إحصائية بين التحكم والمثابرة حيث كانت قيمة "ت" تساوي (6,216) وبدلالة إحصائية أقل من 0.001 وذلك لصالح عادة التحكم، إلا أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين عادتي الإصغاء والمثابرة حيث كانت قيمة "ت" تساوي (1,439) وهي غير دالة إحصائيًا.

ويمكن تفسير النتيجة "أن الطلاب الذكور لديهم مستوى تحكم أكثر من مستوى الإصغاء، وأن لديهم مستوى تحكم أعلى من مستوى المثابرة" كما تم تفسير ذلك في السؤال الثالث، الذي يعود في معظمه إلى عوامل اجتماعية وأسرية ومدرسية، إضافة إلى خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب. إلا أنه بالنسبة للنتيجة التي تفيد "أن الطلاب الذكور ليس لديهم فرق في مستوى امتلاكهم لعادة الإصغاء وعادة المثابرة"، فإنه يمكن القول بأن عادة الإصغاء كما سبق الشرح هي عادة عقلية ضعيفة للأسباب الاجتماعية والأسرية وطبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب وهي فترة المراهقة، وكل هذه الأسباب تجعل هذه العادة العقلية ضعيفة عند الطلاب، كذلك عادة المثابرة فيمكن تفسير ذلك أيضًا لنفس الأسباب ولأنها أيضًا من العادات الصعبة على الأفراد في هذه المرحلة بالذات.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) في مستوى امتلاك عادات العقل (الإصغاء، التحكم، المثابرة) عند الطالبات الإناث في الصف العاشر الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخدم اختبار T- Test (Paired samples test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى امتلاك الطالبات لعادات العقل الثلاث (الإصغاء، التحكم، المثابرة) والجدول (11) يبين نتائج اختبار مقارنة المجموعات.

جدول (11)

يبين نتائج اختبار مقارنة المجموعات (العادات العقلية) للطالبات فقط.

المجموعات المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المقارنة 1 الإصغاء مع التحكم	32.29 35.65	5.36 5.54	6.909	110	0.000
المقارنة 2 الإصغاء مع المثابرة	32.29 33.05	5.04 5.54	1.439	110	0.153
المقارنة 3 التحكم مع المثابرة	35.65 33.05	5.04 5.36	5.402	110	0.000

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن نتائج المقارنة بين مستويات امتلاك العادات العقلية عند الطالبات تشير إلى فرق ذي دلالة إحصائية بين الإصغاء والتحكم حيث كانت قيمة "ت" تساوي (6.909) وبدلالة إحصائية أقل من 0.001 وذلك لصالح عادة التحكم كما يظهر ذلك المتوسطات في الجدول (11). كذلك أشارت النتائج إلى فرق ذي دلالة إحصائية بين التحكم والمثابرة حيث كانت قيمة "ت" تساوي (5.402) وبدلالة إحصائية أقل من 0.001، بينما أشارت النتائج إلى أنه لا فرق ذا دلالة إحصائية بين عادتي الإصغاء والمثابرة حيث كانت قيمة "ت" تساوي (1.439) وهي غير دالة إحصائيًا.

نلاحظ أن نتيجة المقارنات بين عادات العقل الثلاث عند الإناث هي النتيجة نفسها عند الذكور للعادات الثلاث بالتالي فهناك توافق وانسجام في أن كلا الجنسين يمتلكون هذه العادات بنفس التفاوت بينهما، وهذا يؤكد التفسير الذي ذهبنا إليه، وهو أن العوامل الجوهرية التي تؤثر في عادات العقل لدى الذكور هي نفسها التي تؤثر في عادات العقل عند الإناث، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين الجنسين عندما تتم المقارنة بينهما كجنسين مختلفين، أما عندما تتم المقارنة للجنس نفسه بناء على اختلاف العادات فإن العوامل هي ذاتها تقريبًا عند الجنسين. وبناء على النتائج السابقة، وخصوصا ما يتعلق منها بالإناث، فإنه ينبغي أن نرفع سويتها لديه، فالشعوب المتقدمة مثل أمريكا وبريطانيا أخذت بإعداد البرامج والمشروعات لتنمية العادات العقلية لدى أفرادها.(AAAS, 2061- 1993, National Curriculam, 2005).

التوصيات:

بالاستناد إلى نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بالآتي:

1- استخدام المقاييس التي استخدمت في هذه الدراسة لدراسة العادات نفسها وبناء مقاييس أخرى على نمطها لعادات عقلية أخرى.
2- العمل على إجراء دراسات مماثلة وعلى عينات أخرى لنصبح أكثر ثقة من النتائج.
3- توعية المعلمين والمرشدين التربويين بأهمية تنمية عادة الإصغاء عند الطلبة، حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن مستوى امتلاكها عند الطلبة منخفض مقارنة مع العادات الأخرى.
4- زيادة الاهتمام بالطالبات لتنمية العادات العقلية لديهن، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنهن أقل امتلاكا للعادات العقلية (موضع الدراسة) من الذكور.

المراجع العربية:

- الرابغي، خالد (2005). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- القاضي، هيثم (2007). أثر استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ص28.
- ثابت، فدوى ناصر (2006). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- زهران، حامد عبد السلام (1985). علم نفس النمو، القاهرة عالم الكتب.
- عمور، أميمة (2005). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- قطامي، يوسف وأميمة، عمور (2005). عادات العقل والتفكير، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر، ص 158-178.
- كوستا، ارثر وكاليك، بينا (2003). استكشاف وتقصي عادات العقل، الكتاب الأول، ASCD، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، ص 8-50.
- كوستا، ارثر وكاليك، بينا (2003). استكشاف وتقصي عادات العقل، الكتاب الثاني، ASCD، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، ص 61.
- كوستا، ارثر وكاليك، بينا (2003). استكشاف وتقصي عادات العقل، الكتاب الثالث، ASCD، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، ص 10-80.
- كوستا، ارثر وكاليك، بينا (2003). استكشاف وتقصي عادات العقل، الكتاب الرابع، ASCD، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، ص 5-60.

المراجع الإنجليزية:

- American Association for the Advancement of Science. (1993). Benchmarks for science Literacy. New York. Oxford University Press.
- Costa, A. (1991). The search for intelligent life. In A Costa (Ed), Developing minds: A resource book for teaching thinking (Rev.ed., vol.1). Alexandria, A: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Kellick, B. & Wilson, J. (1997). Teach Paths for math: An assessment management system for your classroom. Amherst, MA: Technology Pathways Corp.
- Lowery, L. (1991). The Biological Basis for thinking. In A Costa (Ed) Developing Minds: Resource book for teaching thinking (Rev.ed, Vol.1). Alexandria, VA: Association for supervision and Curriculum.
- Marzano, R. J. (2000).Transforming classroom grading. Alexandria, VA: ASC
- National Curriculum, (2005). Developments in science in Teaching, London: Open Book.
- Perkins, D. N. (2001). Education for Insight. Educational Leadership.49(2)4-8.
- Rotta, A. (2004). All students can learn–All students can succeed. Alexandria, VA: ASC
- What are habits of minds?

http://www.habitsofmind.org/what- are- the- habits- of- mind.htm. Retrieved: 01- 04- 2010

- The persistence triangle, Rob Bocchino 13027, 2010

http://www.habits- of- mind.net/

Levels of Mind Habits of Tenth Grade Students in the light of Gender Variable

Dr. Aslan Al Masaeed
Faculty of Educational Sciences - AL al Bayt University
Mafraq - Jordan

Received on : 28-10-2010 **Accepted on : 18-04-2011**

Abstract
This study aims at investigating three levels of mind habits practised by tenth grade students and their relation to their gender. The study attempted to answer research questions concerning mind habits and their relation with students' gender, and the extent of presence of those habits in each gender. The sample of the study consisted of 216 students in the tenth grade. Three instruments were used: Self-assessment scale of persisting habit, self–assessment scale of managing impulsivity and self - assessment scale of listening with understanding and empathy.
The Means t–test and one-way ANOVA research tools were used to study the relations among the levels of the mind habits and their relation with the study variables. The findings showed that the levels of mind habits exceeded the assumed mean of these levels for both male and female. The results also indicated that males have a higher level of mind habits than females in the three studied habits. Both genders showed greater abilities in the habits of persisting and impulsivity managing than that of listening with understanding and empathy. In addition, both genders possess greater abilities in impulsivity managing compared to listening with understanding and empathy. Both male and female students have a higher level of impulsivity than listening habit, and both also have a higher level of impulsivity than the persisting habit. However, there are no significant differences between the level of habits of persisting and listening with understanding and empathy. Some recommendations were made with regard to these findings.
Keywords: mind habits, Persisting, impulsivity managing, listening with understanding and empathy.